[48] الشيعة ليس لهم كتاب ولا رواية ولا علماء مجتهدون مستخرجون للاخبار، فهو في اثبات ما يدعيه عيال على أهل السنة ". والسيد رحمه ا غير غافل عن هذا التوهم أو التجاهل، فأورد في بحثه حول بعض الاحاديث (كحديث النور) ألفاظا منه بطرق الشيعة الامامية عن أئمتهم الاطهار عن النبي المختار صلى ا عليه وآله ردا على كلام ابن روزبهان ومن لف لفه.. 3 - الاستناد الى فهم الاصحاب ومن أساليبه في الاستدلال على ما يذهب إليه هو الرجوع الى فهم الاصحاب فان فهم الصحابة - لا سيما من خالف منهم عليا عليه السلام - يكون حجة ومرجعا لدى الخصومة والنزاع في معنى الحديث النبوي، وذلك: 1 - لانهم عدول عند المشهور بين أهل السنة. 2 - لانهم عاصروا النبي صلى ا عليه وآله وحضروا الوقائع وشهدوا صدور الحديث المتنازع فيه وسمعوه ووعوه. 3 - ولانهم أهل اللسان. فمن الحري بنا أن نرجع الى فهمهم، وهذا ما صنعه السيد في مواضع من بحوثه، نذكر هنا بعضها من باب التمثيل: 1 - في معنى " من كنت مولاه فعلى مولاه " لقد فهم الاصحاب مما قاله النبي صلى ا عليه وآله في يوم غدير خم نفس المعنى الذي تقول به الشيعة: 1 - ناشد أمير المؤمنين عليه السلام الناس عن (حديث الغدير) وطلب ممن _____